

عنزة ولو طارت .للشيخ د. محمد إسماعيل المقدم

محمد اسماعيل المقدم

كما ان الاسلام وصف بين الاديان فان اهل السنة وسط بين الفرق الاسلامية. وكما ان الاسلام قاض وحاكم ومهيمن على سائر الاديان
فكذلك منهج الصحابة والفرقة الناجية حاكم على طوائف الاسلام - 00:00:00

عنزة ولو طارت يحكى ان رجلين شاهدا جرما اسود في اسفل الوادي وراح يتكلهان في امره قال الاول انه طير كبير وقال الثاني لا
بل هو عنزة وراح كل واحد منهم يعزز رأيه بدليل - 00:00:19

واذا بالجريمة المذكور يفتح جناحيه ويطير فقال الاول الم اقل لك انه طير قال الثاني لا بل عنزة ولو طارت فصار مثلا يضرب لمن
يعاند في الحق بعد وضوئه ويقارب الدلة الحسية. الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف المرسلين - 00:00:45
وعلى الله وصحابه اجمعين آآ هذه مقالة نفيسة ضمن كتاب يوم الغضب للدكتور الحوالى حفظه الله تعالى يقول فيها اية من ايات الله
الذى ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون - 00:01:12

ان يبقى بيت الله الاول الذي رفع قواعده ابراهيم عليه السلام ظاهرا معمورا محفوظا مقدسا على ما يزيد على اربعة الاف سنة بل
اكثر فقد حج اليه الانبياء قبل ابراهيم عليه السلام - 00:01:38

وكان مصونا مقصودا زمان عاد وثمود وفي الوقت نفسه تندثر هيكل بابل ونيروي واورشليم وتماثيل قوم نوح واصنام عاد وثمود
وقرون بين ذلك كثير وان يسقط اهل الكتاب انفسهم في الحفرة نفسها - 00:01:59

مع انهم يدعون الانتساب الى ابراهيم عليه وعلى نبينا الصلاة والسلام فهم ينقبون ملفات التاريخ المؤثر والمطمور والنهائية اما الا
يجدوا شيئا واما ان يجدوا ما اشهدوا ما لا دين الله لا لدينهم - 00:02:22

ان كل ما اوتته القوم من زينة الحياة الدنيا لا يسلفهم من غم الحسرة ولا يبيل جمرة الحسد الذي يأكل قلوبهم حين يرون هذه الامة
الاممية تملك ناصية الحقيقة وتتقلب في نعيم النور - 00:02:43

هؤلاء البائسون يحرفون في تركيا وشمال العراق وجنوب مصر وفي كل مكان فلا يجدون الا بواسطه تشير باستمرار الى منبع الحضارة
الانسانية ومركز القيادة العالمية جزيرة الامة الاممية هذا شأنهم منذ قرون - 00:03:04

ومئات الملايين من الجنسيات والدولارات ينفقون لتنطق الشواهد كلها عليهم فهل رأيت من يستأجر محامي لاثبات دعوى خصمها انها
حكمة الله نحن المسلمين تشهد لنا نصوص الكتب المقدسة وخدمتنا حقائق التاريخ - 00:03:30

ويسخر اعداؤنا للشهادة لنا. لماذا لاننا نؤمن برسل الله جميعا. ونقدس كل ما قدسه الله بلا عنصرية ولا هوى وموقفنا واضح كالشمس
فالمسجد الحرام هو المسجد الحرام سواء حين بناه ادم وحين بناه ابراهيم - 00:03:56

وحين بنته قريش على شركها وجاهليتها وحين بناه المسلمين ومتى اعيد بناؤه كله او او بعضه الى قيام الساعة وكذلك المسجد
الاقصى عندنا هو المسجد الاقصى حين بني اول مرة وحين بناه سليمان عليه السلام - 00:04:21

وحين صلى فيه النبي صلى الله عليه واله وسلم وحين بناه المسلمين بعد ومتى اعيد بناؤه الى قيام الساعة ونحن نعتقد صحة ما
 جاء في سفر الملوك من قول الله لسليمان عليه السلام - 00:04:44

بعد بناء المسجد وهو قدست هذا البيت الذي بنيته لاجل وضع اسمي فيه الى الابد فهذا حق ولا زلتا ولله الحمد نقدس هذا البيت
ونعبد الله فيه اما اليهود الذين ابوا الا العنصرية والتلبيس - 00:05:02

فعن اي شيء يبحثون ان كانوا يريدون المكان المقدس عند الله فها هو ذا قائم ظاهر فليعبدوا الله فيه كما شرع على لسان خاتم رسله

وابيائه ومجدد ملة ابراهيم عليه السلام. وماذا عليهم لو اسلموا فاهاهروا الى الحق - 00:05:26

وعرفوا الحقيقة وان كانوا يريدون البناء الحجارة مجرد البناء فما قيمة الحجارة في ذاتها؟ اذا كان ما يتعلق بها من الشعائر منسوخا او باطل لا يقبله الله ولو قدرنا ان هذا البحث استمر الى قيام الساعة - 00:05:49

ولم يعترروا على شيء ذي بال فما النتيجة؟ النتيجة بلا ريب تكذيب وعد الله لسليمان عليه السلام ببقاءه مقدسا الى الابد فلماذا التعامي عن حقيقة شرعية دينية وحقيقة تاريخية واقعية - 00:06:11

انه برسالة محمد صلى الله عليه واله وسلم وحدها تطابق حكم الله الشرعي مع حكمه الكوني القديري فالمسجد المقدس دينا وشرعا يقدس على ارض الواقع حسا ومشاهدة اما الترتيب في الفضل والقداسة فمسألة اخرى - 00:06:35

ولها حكم عظيمة اعظم بكثير من وجود الهيكل او عدمه حينما كانت النبوة في ذرية ابراهيم عليه السلام كان المسجد الاقصى محور الاحداث ومسجد الانبياء من ذرية اسحاق ولما اراد الله نزع النبوة والكتاب منهم وجعلها في فرع اسماعيل اقتضت حكمته ان يولد النبي صلى الله - 00:07:01

عليه واله وسلم في البلد الحرام نفسه حيث تعلم العرب قاطبة انه من ذرية اسماعيل وان يولد في العام الذي صد الله اصحاب الفيل النصاري عن بيته الحرام فاهل الكتاب لما لم يجدوا بيتهن المزعوم وعجزوا عن تسخير القلوب للبيوت البديلة في روما وصنعاء - 00:07:30

دعوا الى هدم بيت الله نفسه وسيظلون يسعون حتى يهدموه بين يدي الساعة وشهد صلى الله عليه وسلم بناء البيت قبل النبوة ثم بعد بعنته حين اراد ربه الكريم ان يفرض عليه اعظم شعائر الاسلام العملية الصلوات الخمس - 00:07:57

اسرى به اولا الى المسجد الاقصى وفي ذلك من العلاقة والرابط ما فيه وهناك صلى بالانبياء الكرام عليهم وعلى نبينا الصلاة والسلام ومن هناك عرج به الى السماء وظل صلى الله عليه واله وسلم يصلى الى المسجد الاقصى - 00:08:20

مع تشوقه الى ان يصلى الى الكعبة وكان الامر في مكة له مخرج بان يجعل الكعبة بينه وبين القبلة وتعذر ذلك حين هاجر الى المدينة. وظل صلى الله عليه واله وسلم يستقبل المسجد الاقصى - 00:08:42

بضعة عشر شهرا لحكمة جليلة لو كان اهل الكتاب يعقلون فانه صلى الله عليه واله وسلم انما يتبع ما يوحى اليه من ربه لا ما ترغبه نفسه كما ان في استقباله للمسجد الاقصى ما ينطق بنبوته وتعظيمه للانبياء - 00:09:03

وانه على سنته ومنهاجمهم ثم جاءه الامر من ربها بالتحول فتحول الى بيت الله الاول ومقام ابيه ابراهيم. فكان ذلك تمحيصا لایمان واختيارا لهذه الامة الوسط وحكمها ابدا على من لم يستقبل القبلة الجديدة ببطلان دينه ورد عبادته وحرمانه من - 00:09:28

اتباع ملة ابراهيم عليه السلام وشهادة عظيمة على ان كفر اهل الكتاب انما هو عن حسد وبغي مع معرفة واستيقان للحق وهكذا جاءت ايات القبلة في كتاب الله المحفوظ في سورة البقرة - 00:09:56

قوله تعالى وان الذين اوتوا الكتاب ليعلمون انه الحق من ربهم وقوله عز وجل الذين اتباهن الكتاب يعرفونه كما يعرفون ابناءهم. وان فريقا منهم يكتمنون الحق وهم يعلمون بل نجد السياق يمهد لذلك من اول السورة - 00:10:16

ولا سيما من قوله تعالى واذ ابتلى ابراهيم ربها بكلمات فاتمهن حيث نص على اسلام ابراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب والاسباط وامر هذه الامة بالایمان بما انزل اليهم. وابطل قول اهل الكتاب بانهم كانوا هودا او نصارى - 00:10:41

ایة كالشمس ان يضل اليهود والنصارى عن دين ابراهيم عليه السلام وقبلته ومسجده المحجوج المعمور الذي لا نظير له في الدنيا كلها فلو ان كنيسا لليهود اجتمع فيه مرة واحدة في السنة - 00:11:06

مثلا يجتمع في هذا المسجد الحرام من المصلين في فريضة واحدة من الصلوات الخمس اليومية لجعلوه حادثا تاريخيا نادرا ثم هم يبحثون وينقبون عما لا وجود له الا في مخيلتهم التي افسدتها الوثنيات منذ القدم - 00:11:30

واما جادل اهل الكتاب وعميت ابصارهم عن هذه الآيات الباهرات فلن يستطيعوا ان يكابروا فيما هو مستور في نفس كتابهم المقدس عن مكة والقبلة الجديدة فلنذكر طرفا من ذلك لعلموا انه لا حظ لهم في الایمان - 00:11:55

ولا في ميراث الانبياء الا الدعاوى والامانى وان الجري وراء سراب الارض الموعودة والهيكل لن يتمن لهم الا بعد عن الصراط المستقيم والدخول في التيه الذي لا مخرج منه فها هي دي بعض صفات بيت الله الكعبة وببلده الحرام مكة من كتابهم المقدس -

00:12:21

نورد اكثراها بالنص الحرفى وببعضها بالمعنى اختصارا. نذكر الرقم ثم الصفة لهذا البيت الحرام وللكعبة ولمكة المكرمة من خلال كتبهم بالحرف في اغلب الاحوال كما قال وببعضها بالمعنى آآ لطلب الاختصار. واحد اورشليم الجديدة او اورشليم المشيخية - 00:12:47 يعني في عهد المخلص الموعود الثانية في برية او جبال فيران التي عاش فيها اسماعيل وامه وابن الله لهم الماء فيها هذا كما في كتبهم عندهم في التوراة مصطلح ان اسماعيل نشا في برية فران - 00:13:09

اي جبال مكة الثالثة المدينة التي كان ابراهيم يتطلع اليها بشوق الرابعة سكانها بنو قيدار وهذا الاصطلاح بالتوراة يراد به ذرية اسماعيل الصفة الخامسة هي بلد الاميين الصادق رئيس الخليقة - 00:13:32

السادسة ليس فيها هيكل السابعة هيكل سليمان في كل عظمته لا يعتبر شيئاً بالنسبة للبيت الجديد الثامنة البيت الجديد شكله مكعب التاسعة المكعبية فيها حجر كريم العاشرة تزين بالاكيل والحلبي كالعروس - 00:13:59

الحادية عشرة يهابها كل من يناؤها. ولا يدنو منها الرعب الثانية عشرة عند الكعبة نبع ماء الحياة مجاناً فيه شفاء طبعاً الوضع هذه زمزم الثالثة عشرة تفتح ابوابها ليلاً ونهاراً لا تغلق - 00:14:33

الرابعة عشرة تجف عندها كل ركبة في الكون الخامسة عشرة تكون هناك سكة وطريق يقال لها الطريق المقدسة لا يعبر فيها نجس السادسة عشر لا يدخلها شيء نجس السابعة عشر ابناؤها اكثر من ابناء القدس - 00:15:04

الثامنة عشرة تضيق بسكنها والداعين فيها التاسعة عشر يسجد الملوك امامها ويلحسون غبارها العشرون تزول الجبال والاکام ولا يزول احسان الله وسلامه عنها الحادية والعشرون تحول اليها ثروة البحر ويأتي اليها غنى الامم - 00:15:34

الثانية والعشرون يجتمع اليها الناس ويأتون من بعيد الثالثة والعشرون تضيق ارضها عن الابل والغنم القادمة من الغرب والشرق سبأ ومدين وفاران وقیدار ويخدمها رجال مأرب الرابعة والعشرون لها جبل مبارك تسير اليه الامم ليعبدوا الله فيه. طبعاً عرفة -

00:16:10

الخامسة والعشرون الكل عند البيت سواء في حرية التقرب الى الله السادسة والعشرون مكتوب اسم الله على جبه اهلها مكتوب اسم الله على جبه اهلها. هذا اشاره الى قوله تعالى سيماهم - 00:16:43

في وجوههم من اثر السجود السابعة والعشرون يمتنع العباد حول البيت عما يصدر عن الطبيعة آآ الاخراج يعني البول او الغائط الثامنة والعشرون يكون رأس الرجل عاري والمرأة تغطي رأسها ويلبسون من الحقوقين الى الفخذين - 00:17:05

ويجزون شعر رأسهم جزا الاحرام والتخلل لقد حار مفسرو التوراة بشأن هذه المدينة بانهم لا يريدون الاقرار بالحقيقة صفات جليلة كالشمس ولكن مفسري البابييل تعاملوا عنها وتخبطوا في تفسيرات متناقضه - 00:17:31

فتارة يزعمون ان هذه الاوصاف لمدينة سماوية مدينة في السماء وتارة يزعمون انها اورشليم رمزية وتارة يزعمون انها اورشليم الكاملة المشيخية التي ستكون في العهد الالفي السعيد ولم يعلموا انهم بهذه التفسيرات قد شهدوا على انفسهم انها ليست هي اورشليم القدس المعروفة - 00:17:58

وان اهلها ليسوابني اسرائيل هؤلاء. وهكذا اشرق الصبح لذى عينين ولله الحمد. واظهر الله الحقيقة او كره الحاسدون ومن شك في هذا من مثقفي الغرب فما عليه الا ان يشاهد النقل الحي - 00:18:26

لشعائر التراویح او الحج على الفضائيات ويقارن بينما يقرأ من الصفات وما يرى بما عينه ليعلم لماذا خاطب الله علماء ملته بقوله يا اهل الكتاب لم تلبسون الحق بالباطل وتكتمون الحق وانتم تعلمون - 00:18:45

ويتذكر قول المسيح عليه السلام للمرأة السامرية حين سأله اي قبلتيبني اسرائيل افضل تقصد آآ هل القبلة التي في الجبل في السامرية ام التي في اورشليم؟ فحينما سأله اي قبلتيبني اسرائيل افضل؟ اجابها المسيح عليه السلام صدقيني ايتها المرأة -

00:19:09

تأتي ساعة فيها تعبدون الرب لا في هذا الجبل السامرة ولا في اورشليم واذا ثبت هذا ما الامانة العلمية وحرية البحث توجب لكل عاقل ان يعيid النظر في كل النبوات. وان يشك في كل التفسيرات - 00:19:34 -

ولن يجد حينئذ اية صعوبة في التمييز بين الامة المصطفاة الموعودة بنصر الله وبين الامة المغضوب عليها التي تقيم رجس الخراب على ارض الانبياء وليعلم ان هذا مثال واحد فقط - 00:19:57 -

ولو عرضنا عليه نبوءات اخرى وكانت النتيجة نفسها اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم. سبحانك اللهم ربنا وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك حري بالمسلم الا يهدا له بال - 00:20:16 -

ولا يكتحل بنوم ولا يهنا بطعم ولا شراب حتى يتيقن ان - 00:20:36 -